مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب
Issn: 2572- 0058 Eissn: 2676-1696
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/485
المجلد:10 العدد: 01 جانفي (2026) ص237 / 252

البلاغة في مقرري اللغة العربية للصفين السادس والسابع في قطر

Rhetoric in Arabic Language Courses For the sixth and seventh grades in Qatar

أ. ساره فالح الدوسري *
جامعة قطر (قطر)
Sa1202895@qu.edu.qa

معلومات المقال

تاريخ الارسال: 2025/7/30
تاريخ القبول: 2026-01-13

الكلمات المفتاحية:
- ✓ البلاغة
- ✓ التعليم
- ✓ التذوق
- ✓ الصف السادس
- ✓ الصف السابع
- ✓ المرحلة الابتدائية
- ✓ المرحلة الإعدادية

الملخص:

تدرس هذه الورقة البحثية علم البلاغة في مناهج اللغة العربية في قطر، وتركز في دراستها على المقارنة بين المرحلة الابتدائية والإعدادية (السادس والسابع)، وتفحص الأساليب والصور البلاغية في الدروس كافة، والتدريبات والأسئلة المرتبطة بها، والمعلومات المذكورة في الهوامش والحواشي وغيرها. تقترح الورقة البحثية اعتماد منهج تدريسي متكامل يجمع بين دراسة علم البلاغة، والتذوق، والتطبيق عليها من خلال النصوص، والتشجيع على التفكير الإبداعي والنقدي، مع استخدام الآليات الحديثة، والتكنولوجيا لدعم تدريس البلاغة، فمن الضروري أن يشعر الطالب بأهمية هذا العلم وأنّ دراسته مفيدة وممتعة له. وخُلصت الدراسة إلى أن هناك قصور في تعليم البلاغة في المناهج المُختارة رغم أهميتها للطلاب بشقيها (العلم والتذوق)، فالبلاغة علم يجب أن يُدرَّس منذ أوائل المرحلة الابتدائية؛ ذلك أنّه يمكنهم من فهم النصوص وتحليلها وتقدير جمالياتها التعبيرية، وتبني لديهم ملكة لغوية وأدبية تساعدهم على تذوق النصوص، وتسهم بالارتقاء بالعملية التعليمية.

*المؤلف المرسل:

البلاغة في مقرري اللغة العربية للصفين السادس والسابع

Abstract :	Article info
This research paper examines rhetoric in the Arabic language curriculum in Qatar, focusing on the comparison between the primary and preparatory stages (sixth and seventh), examining rhetorical methods and images in all lessons, exercises and questions associated with them, and the information mentioned in footnotes, footnotes, and others. The research paper proposes the adoption of an integrated teaching curriculum that combines the study of rhetoric, taste, and application to it through texts, and the encouragement of creative and critical thinking, with the use of modern mechanisms and technology to support the teaching of rhetoric. The study concluded that there is a deficiency in the teaching of rhetoric in the selected curricula, despite its importance to students in both aspects (science and rhetorical appreciation), as rhetoric is a science that must be studied from the early primary stage, as it enables them to understand and analyze texts, appreciate their expressive aesthetics, and build a linguistic and literary faculty that helps them taste texts, and contributes to the improvement of the educational process.	**Keywords:** ✓ *Rhetoric* ✓ *Education* ✓ *Taste* ✓ *Sixth Grade* ✓ *Seventh Grade* ✓ *Primary Stage* ✓ *Middle School*

مقدمة:

البلاغة علم محوري من علوم اللغة العربية، غايته في صيغته المستقرة في التراث العربي الاحتراز عن الخطأ في التوافق بين الكلام والسياق الذي يُتداول فيه (علم المعاني)، والاحتراز عن التعقيد المعنوي الناتج عن صعوبة الانتقال من المعاني المجازية إلى دلالاتها الحقيقية (علم البيان)، واضافة تحسين وجمال لفظي ومعنوي (علم البديع).

تُدرس البلاغة في مراحل التعليم الأولية والثانوية. وهدف هذا البحث فحص كيفية دراسة علم البلاغة لدى طلاب المرحلة الابتدائية. وتُدرس البلاغة في هذه المرحلة لتحقيق غايات منها: فهم بلاغة القرآن الكريم، وتذوق الأدب وفهمه، عن طريق معرفة المزايا الفنية للنص، وكيفية تأثيرها في النفوس، كل هذا يساعد الطلاب في محاكاة الأنماط البلاغية التي تميل لها أنفسهم، وتربي فيهم ذوقًا أدبيًا يساعدهم في تخيُّر جيد الكلامِ من رديئهِ وفي ذلك أثرٌ عظيمٌ في إكساب الطلاب القدرة على استخدام اللغة استخدامًا يمكنهم من خلاله من توجيه أفكارهم ونقلها للآخرين بكل سهولة ويسر، فغاية البلاغة حدوث الإفهام.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في فحص منهج اللغة العربية في دولة قطر، ودراسة كيفية تقديم مباحث البلاغة فيه.

أهداف البحث:

1- توضيح أهمية المادة البلاغية بشقيها: (العلم والتذوق)
2- بيان طرائق التدريس في مناهج اللغة العربية في المدارس الابتدائية القطرية
3- توضيح ملائمة النصوص المستخدمة والتدريبات عليها في تأصيل هذا العلم لدى الطلاب

مشكلة البحث:

تتصف المرحلة العمرية في المرحلة الابتدائية بالفكر المحسوس، الذي يعتمد على الاستشعار بالحواس الخمس، ووجود معرفة وخبرة تتسم بأنها ضحلة ، وفي نهاية هذه المرحلة – أي حين بلوغ الصف الخامس و السادس – ينتقل الطالب من الإدراك المحسوس إلى المجرد، وهنا تتحدد مشكلة البحث الذي يثير تساؤلًا حول بناء معرفة تراكمية لمادة البلاغة كعلم أولًا ومن ثم كتذوق بلاغي في المرحلة الابتدائية في دولة قطر، فهل تم تقديم علم البلاغة للطلاب بصورة واضحة وقريبة للأذهان؟ وهل تم تصنيفها كفرع خاص له دروسه وتدريباته؟ أم كانت النصوص هي الوسيلة الوحيدة التي حوت المادة البلاغية؟

أسئلة البحث:

1- السؤال العام: ما طبيعة المادة البلاغية في مقرري اللغة العربية للصفين السادس والسابع؟

2- الأسئلة الفرعية:

- ما الأساليب والصور البلاغية التي تُدَّرس لطلاب هذه المرحلة؟
- ما مدى ملائمة المادة البلاغية وارتباطها بالمرحلة العمرية؟
- كيف تبنى المعرفة البلاغية وتتطور في المادة المدروسة؟

منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي. استعانت الباحثة في الإطار النظري بدراسات سابقة درست موضوع البلاغة نفسه وطرائق تدريسها للمتعلمين، أما في الإطار التطبيقي فاعتمدت على قراءة وتحليل محتوى الدروس وما يرافقها من أسئلة وتدريبات، ولتدعيم البحث قامت الباحثة بعمل استبيان يستهدف معلمي المدارس في المرحلتين الابتدائية والإعدادية؛ لاستخلاص نتائج دقيقة تعكس عمق المادة العلمية، وللوقوف على الصعوبات التي تواجه الميدان التربوي، وأيضًا الإفادة من اقتراحات المعلمين وأفكارهم لتحسين المنهج، وللخروج بتوصيات تطويرية تدعم تحسين طرائق تدريس البلاغة في التعليم بشكل عام، وبشكل خاص في المراحل التي فُحصت من قبل الباحثة.

عينة البحث:

1- كتاب الصف السادس والسابع الطبعة سنة 2023 الفصل الدراسي الأول في منهج وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي (المدارس الحكومية).

2- استبانة تستهدف مدرسي ومنسقي اللغة العربية في المدارس للمرحلتين الابتدائية والإعدادية.

الدراسات السابقة:

دراسة بعنوان "فاعلية برنامج قائم على استراتيجية تحليل النصوص الأصلية في تنمية الأساليب البلاغية والخطاب اللغوي وعلاج التنمر المعرفي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي" أشارت إلى أهمية المرحلة الابتدائية، وكيفية تأثيرها على جوانب النمو كافة كالنمو: المعرفي، واللغوي، والاجتماعي، والانفعالي، وتبين أثر البلاغة ودورها الكبير في تنمية هذه الجوانب، شريطة أن يتم تقديمها بما يواكب طبيعة العصر الحالي، وإمكانيات المتعلمين وقدراتهم، وإعادة النظر في خطط واستراتيجيات التدريس والتقييم. ولم تقتصر هذه الدراسة على ذكر أثر البلاغة في الجانب المعرفي فقط، بل تطرق الباحث إلى ضرورة الاهتمام بالجانب النفسي للطلاب ومراعاة ميولهم تجاه أفرع اللغة العربية، ومن المقترحات التي تم تقديمها: الاهتمام بتدريب معلمي اللغة العربية على استخدام المقاييس النفسية، حتى يكونوا موضوعيين في التعامل مع الطلاب؛ مما يساعدهم على تنمية مهاراتهم وهواياتهم في آن واحد.

دراسة أخرى بعنوان "البلاغة العربية في التعليم بين الفنية والعلمية" تتلخص في التأكيد على أهمية المزج بين طابعي الفن (التذّوق)، والعلم، فأردفت الكاتبة: "إن من الضروري للمتعلم – خاصة في بدايات تعلم البلاغة من معرفة الضوابط والمعايير والمصطلحات، كما لا بد من التدرب على الشرح، والتذّوق" بهدف تربية الحس البلاغي منذ الصغر لدى الطلاب.

أما الدراسة الثالثة فهي بعنوان "أثر توظيف التقويم البديل في التحصيل وأساليب التفكير في البلاغة والتطبيق لدى طلاب الخامس الأدبي" فيشير فيها الكاتب أن التربية والتعليم أساسيان في نهضة الإنسان، وهذا أمر مسلم به لا يختلف عليه اثنان، وأن تدريس البلاغة والتطبيق عليها، وتوظيف أساليب حديثة للتقويم تقوم على التغذية الراجعة الفورية أو المؤجلة لأداء الطلاب، وتوضيح معايير اجتياز المادة البلاغية لهم أمرٌ ضروري. فالتقويم يعد محورًا أساسيًا في العملية التعليمية، ومن خلاله يشعر الطالب بأهمية هذه المادة التي يدرسها ؛ فيعد نفسه لها بشكلٍ جيدٍ.

استفدت من هذه الدراسات في توضيح فكرة أن البلاغة كعلم يجب أن يُدرَّس منذ الصغر، وأن هناك آليات معينة لتدريس البلاغة في طريقة تدريس وتقويم الطالب، وأن الطالب يجب أن يتذوق البلاغة لاستكشاف ميوله في تحديد النصوص التي يفضلها سواء كانت نصوصًا قصصية أو شعرية أو نثرية. وحسب الاطلاع على الدراسات السابقة لم يتطرق الباحثون لدراسة علم البلاغة في المناهج القطرية، ولذلك أسعى من خلال بحثي إلى سد فجوة بحثية في الدراسات التربوية؛ من خلال دراسة منهجية تحليلية للأساليب والصور البلاغية في المناهج القطرية.

2. البلاغة في مناهج اللغة العربية.

لا تشتمل كتب تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية التي تُدرَّس في المدارس الحكومية بدولة قطر على إشارات صريحة للبلاغة، وفي مقرر الصف السابع تم الاكتفاء بدرس واحد للبلاغة. ومع ذلك هناك أنشطة وتدريبات تخص مسائل علم البلاغة مثل: الأساليب الخبرية والإنشائية، وأسئلة المرادفات والمتضادات، ومعاني الكلمات وغيرها من الأسئلة. وترد هذه الأساليب تحت عنوان "التأمل والتذوق". إذًا نستنتج وجود قصور قد ينتج عنه قلة فهم من الطلاب بطبيعة الدراسة التي تندرج تحتها تدريبات البلاغة، أو فصل التذوق عن العلم نفسه والذي يعد أهم أركانه .إذا بدأ الأمر بعدم وجود مبحث في الصف السادس، واقتصاره على درسٍ واحد في الصف السابع، ومن هنا سأقوم بتحليل عميق لمحتوى المنهجين الدراسيين للغة العربية في هذين الصفين؛ بهدف فحص ما يدرسه الطلاب من مسائل بلاغية وأهدافها.

3. تحليل المادة البلاغية في كتب اللغة العربية.

1.3 تحليل الصف السادس:

استهل الكتاب بآيات من الذكر الحكيم التي تدعو إلى الإنفاق في سبيل الله، قال تعالى: { **مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ ۗ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (٢٦١) الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى ۙ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (262) ۝ قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى ۗ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ (263) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۖ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا ۖ لَا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ** (264) } – (سورة البقرة)[1].

وفي تحليل الآيات الكريمة ورد تشبيه تمثيلي، حيث شبه الله – عزوجل – الذي ينفقون أموالهم لوجه الله تعالى دون انتظار شكر أو أجر، ودون منَّ أو إلحاق هذا الإنفاق بأذى، شبههم بحبة القمح التي نمت وأنبتت سبع

سنابل، وفي كل سنبلة مئة حبة، أي أن الأجر مضاعف عشرات المرات، فليس أكرم من المؤمن الكريم إلا ربٌ كريم، وتشبيه آخر في قوله تعالى: **(كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل)**.

ومن الأساليب البلاغية التي وردت في الآيات، أسلوب النهي في قوله تعالى: **(لا تبطلوا صدقاتكم)**.

وتم ذكر هذه الصور والأساليب البلاغية في التدريبات التي أعقبت الآيات، وكانت على شكل جدول فيه سؤالين رئيسيين: بماذا شبهت الآيات من ينفق أمواله في سبيل الله؟ وما الذي دل عليه هذا التشبيه؟ وبماذا شبهت من ينفق أمواله من أجل التباهي بين الناس؟ وما الذي دل عليه أيضًا؟

وأيضًا ذكرت التدريبات أسئلة أخرى مثل: معاني الكلمات، أسئلة الفهم والتحليل مثل: ما الدلالة التي يحملها استخدام الفعل المضارع في قوله تعالى: {**مثل الذي ينفقون أموالهم في سبيل الله**}، وإيجاد الفكرة العامة للآيات، والقضية الاجتماعية التي تتناولها.

وفي سؤال التعبير الذي كان عن مناقشة الزملاء في الآيات الكريمة من توجيهات، وأثر العمل بها في حياة الفرد والمجتمع، كان هناك شرط استخدام التشبيه أثناء الحديث، وتوظيف الإشارات الجسدية.[2]

وتبدأ الوحدة الأولى بدرس قراءة بعنوان: **(الهواية .. حياة متجددة)** والنص ينتمي إلى النصوص الإقناعية، يهدف إلى إقناع الطلاب بضرورة إيجاد هواية لهم وذلك لتنمية الجوانب العقلية والجسمانية، كان صميم النص الجمل الإنشائية والخبرية، وحوى العديد من الأساليب البلاغية كأسلوب الاستفهام والأمر.

وأيضًا استعان كاتب النص بالحجج الإقناعية وذلك بإدراج وصية الرسول – صلى الله عليه وسلم – في حديثه: **"اغتنم فراغك قبل شغلك"**.

وحوى النص أيضًا على صورة بلاغية وهي الاستعارة وذلك في قول الكاتب:**(وذلك لما لها من أثرٍ كبيرٍ في بناءِ الفرد، ونهضة المجتمع ورقيه)** فشبه الفرد بالمباني التي يكون أساسها قوي ومتين، وشبه المجتمع بالإنسان النشيط الذي ينهض من نومه طالبًا الله أن يوفقه في تحقيق المرام.[3]

وعند الرجوع إلى التدريبات لم أجد ما يشير إلى هذه الصورة البلاغية، رغم جمالها وأثرها الكبير في المعنى، بل كانت الأسئلة ما بين المرادفات والمتضادات، والتراكيب، والرجوع إلى المعجم للبحث عن معاني الكلمات ووضعها في سياق جملة جديدة، والضمائر والمعاني التي تشير إليها في النص، وأدوات الربط والوظائف التي حققتها، وما فائدة استخدام الكاتب للأسئلة الافتراضية مثل: (قد تتساءل – قد يسأل البعض)؟، والاستشهاد بقول النبي – صلى الله عليه وسلم –" **اغتنم فراغك قبل شغلك"** وأثر استخدام الكاتب أسلوب الخطاب المباشر مع القارئ وبيان أثره على المتلقي.[4]

وتبدأ الوحدة الثانية بنص قراءة شعري بعنوان **"رسالةٌ إلى سائقٍ متهورٍ"** للشاعر معروف رفيق. ما بين الأبيات الرائعة والتي تحمل معانٍ عظيمة، عمد الشاعر إلى استخدام الأساليب والصور البلاغية التي تثري المادة الشعرية، وكان طغيان أسلوب الأمر على الأبيات واضحًا وذلك لأهمية الرسالة التي يحملها الشاعر، مثل في قوله: **(تمهل – فديتك – فوق الطريق)** واستخدام الأسلوب ذاته في عدة أبياتٍ أخرى مثل: **(ولا تتعجل وصول المرام)** و**(نفذ أوامر خير الرسل)** وغيرها.

وحوى النص أيضًا الكثير من الجمل الخبرية والإنشائية، وجمل تحمل علاقة السبب والنتيجة، أما من ناحية الصور البلاغية فكان التشبيه حاضرًا في قوله: **(أما قد ذهبت لقسم العظام لعل الكسور تثير الهمم)** فالكسور هنا جماد ومن المستحيل أن توصل رسالة أو معنى، إلا لمن يكون ذهنه متيقظًا وضميره صاح، وأيضًا قوله: **(لعلك تلمس منه الألم)** وهنا شبه الألم بالشيء الملموس الذي يستطيع الإنسان إمساكه، وتشبيهٌ آخرٌ في قوله **(أليست حياتك أحلى نغم؟)** وهنا يشبه الحياة بتفاصيلها الحلوة والمرة بالموسيقى التي تعزف النغم، وفي نفس البيت نجد أسلوب استفهام، وتتراءى لنا صورة بلاغية أخرى وهي الاستعارة في تشبيه قيادة السيارة برعونة بالإنسان الأصم الذي لا يستطيع السماع في قوله: **(أيا من تقود الحديد الأصم)** فحذف الإنسان وأبقى على شيء من صفاته المرتبطة بالحواس الخمس، وهو الصمم.

واختتم الشاعر قصيدته بهذا البيت **(فكيف تحيلُ النعيمَ جحيمًا.. أليس التهورُ دربُ العدمِ)**؟ ذكر الاستفهام ثانيةً كأنه يريد إيصال فكرة مستعجلة وملحة وهي التوقف عن القيادة برعونة، ثم وضع لنا تضادًا رائعًا في كلمتي النعيم والجحيم، وهنا تظهر لنا صورة بلاغية جديدة من علم البديع وهي: الطباق.[5]

وحوَت تدريبات هذه القصيدة على أسئلة متنوعة اتصفت بالتطور عن أسئلة الوحدة الأولى، وهذا أمرٌ جيد يدل على أن المعرفة اتسمت بالتراكمية، والأسئلة تراعي الفروق الفردية بين الطلاب، ومن هذه الأسئلة المترادفات والمتضادات، الكلمات ومفردها وجمعها، وضع كلمات تحمل نفس المعنى في سياق مختلف، استخدام المعجم في الرجوع إلى جذور الكلمات ومعانيها ووضعها في سياق جملة جديدة، وأسئلة الفهم والتحليل مثل: الأفكار الرئيسية، دلالة الأبيات، التراكيب، حدد البيت الدال على معنى مثل: القيادة المتهورة، أسئلة تفكير ناقد مثل ما واجبك نحو الحياة التي منحها الله إليك، طبقًا لفهمك القصيدة؟

والتشبيه في قول الشاعر: (**أليس التهور درب العدم؟**) مع توضيحه والغرض منه، وأيضًا سؤال عن توظيف الشاعر لأدوات الإقناع ودليل الطالب عليها من النص، وأخيرًا سؤال الرأي الشخصي الذي يتيح للطالب فرصة للتعبير عن مكنوناته وما فهمه من النص.[6]

وفي آخر الوحدة نجد درس تحدث بعنوان "**قصة زرقاء اليمامة**" وحسب ما ورد في إرشادات النص أن القصة مسموعة، ومادتها غير متاحة في كتاب الطالب، ولكن وجب الإشارة إلى شروط إعادة سرد النص من قبل الطلاب والتي تمثلت في: تقمص شخصية الراوي، استخدام أدوات الربط، لغة الجسد والتلوين الصوتي، وبعد الانتهاء يقيم الطالب من خلال صحيفة تقييم، ومن هنا نستطيع القول إن دروس التحدث في الصف السادس تساعد على بلاغة الإلقاء.[7]

ننتقل إلى تحليل الوحدة الثالثة التي كان درسها الأول قراءة بعنوان "أبو الرحالة" في الإشارة إلى العالم الجليل محمد بن عبد الله بن إبراهيم المشهور بابن بطوطة، وهو نص سيرَّي كان واضحًا فيه طغيان ضمير الغائب، واستخدام ضمير المتكلم مرة واحدة في قوله "**ما دخلت قط مدينة من مدنهم، ثم عدت إليها إلا ورأيت صورتي وصورة أصحابي منقوشة في الحيطان والكواغد[8]موضوعة في الأسواق**" ولم يحوِ أية أساليب أو صور بلاغية أخرى.[9]

وكسابقه من التدريبات كانت الأسئلة متمثلة في المترادفات، والمتضادات، الكلمات، استخدام المعجم في الرجوع إلى جذور الكلمات ومعانيها ووضعها في سياق جملة جديدة، وأسئلة الفهم والتحليل مثل: بم وصف ابن بطوطة أهل الصناعة في الصين؟، هات دليلًا من النص على أن ابن بطوطة له قيمة علمية بارزة على مستوى العالم، ومن ثم سؤال تمثل في فقرة عن النص وأسئلة عليها مثل: ما نوع الفعل الذي غلب استخدامه لسرد الأحداث؟

وأيضًا من الأسئلة تمثيل لعبارات تدل على الزمان والمكان من خلال النص، وأخيرًا جاء سؤال التعبير والمشاركة في مناقشة الطالب لزملائه عن السفر وأهميته في زيادة معارف الإنسان وخبراته، وإبداء رأيه، وتدعيمه بالحجج، والأدلة.[10]

واستهلت الوحدة الرابعة بدرس قراءة بعنوان "الثلج" للكاتب عارف الخطيب، وهو نص سردي، في تحليله نجد أنه نص يحوي الكثير من الأساليب والصور البلاغية مقارنة بالنصوص التي قرأتها سابقًا في الكتاب، جاء على رأسها: الاستعارة، وأقتبس بعض الصور مثل قول الكاتب: (**تربع الثلج على قمة الجبل، وألقى نظرة إلى الأراضي المنخفضة، ثم ضحك مغرورًا... إلخ**)، فهنا شبه الكاتب الثلج بالإنسان الذي يتربع، ويلقي نظرة فاحصة حوله، ويضحك بغرور، حذف المشبه به وأبقى على صفاته.

وأيضًا كان هناك تنوع في الأساليب البلاغية مثل استخدام أسلوب النهي، وأسلوب الأمر، وأسلوب الاستفهام، وأسلوب النداء الذي ظهر لأول مرة في نصوص الصف السادس.

استخدم الكاتب أسلوب التعجب في قوله: (**يا للعجب.. إنني أتحول إلى ماء!**) حيث ظهر لنا التعجب لأول مرة في نصوص الصف السادس.[11]

في تحليل هذا النص الذي نوّهنا سابقًا إلى احتوائه على العديد من الأساليب والصور البلاغية، كان لا بد من إثراء التدريبات بأسئلة تدل عليهما، فنجد أسئلة المترادفات والمتضادات، الكلمات ومعانيها، استخدام المعجم في الرجوع إلى جذور الكلمات ومعانيها ووضعها في سياق جملة جديدة، وأسئلة الفهم والتحليل مثل: ترتيب الأحداث في القصة، ودلالات الجمل والعبارات.

وأيضًا سؤال عن تفسير العبارات مثل عبارة: **"الثلج يشبه النهر، ولا يشبهه في الوقت نفسه"**، وسؤال مقارنة بين موقف الثلج من النهر في بداية القصة وموقفهما في نهاية القصة وبيان رأي الطالب الشخصي في العبارات.

وسؤال مقارنة على شكل جدول بين العبارات الحقيقية والخيالية، وهذا سؤال جيد لإثارة تفكير الطالب وحثه على التحليل.[12]

وفي نفس الوحدة الرابعة نجد درس تعبير كتابي بعنوان **"عمل الخير"** يتم تكليف الطالب فيه بكتابة قصة قصيرة عن صياد طيب كان يعطي الفقراء والمحتاجين فوقع في ضائقة ما، ففرج الله عليه ضائقته جزاء لإحسانه، والتعليمات التي وردت لجعل الطالب يحرص على عمله الكتابي مثل: اختيار عنوان جاذب، الحرص على أن تكون الأحداث متصلة ومتدرجة، تحديد المكان والزمان، الاعتماد على أسلوبي السرد والحوار بين الشخصيات، وتم وضع مقدمة وأحداث ليستطيع الطالب الإكمال عليها.[13]

في مستهل الوحدة الخامسة نجد نصًا سرديًا دراسة بعنوان **"يوميات مسافر في الصين"** للكاتب السيد نجم، كان النص مشوقًا للقراءة وكان طغيان أسلوب الغائب ظاهرًا عليه، وبدت فيه بعض الأساليب والصور البلاغية مثل قول الكاتب: **"وبحركات يدي التي كادت تصرخ"** استعارة تصريحية حيث شبه اليد بالإنسان الذي يصرخ، حذف المشبه به وأبقى على صفة من صفاته وهي الصراخ، واستخدم الاستعارة ثانية في قوله: (**تشوقت معدتي للحم المشوي المنتظر**) شبه المعدة بالإنسان الذي يشتاق، ودلالة تشبيهه هي بيان شدة الجوع الذي انتابه، واستخدم أسلوب التوكيد في قوله: (**جائعٌ.. جائعٌ !**).[14]

وعندما انتقلت إلى أسئلة التدريبات، نجد أسئلة متنوعة مثل: المترادفات والمتضادات، الحقل الدلالي للكلمات، الرجوع إلى المعجم وتوضيح معاني الكلمات ووضعها في سياق جملة جديدة، أسئلة الفهم والتحليل مثل: " اختلفت مشاعر الكاتب في بداية النص عن نهايته تجاه أهل القرية. وضح ذلك". وسؤال: "وحفِل النص بكثير من المواقف الغريبة ما أغرب هذه المواقف في رأيك "[15]، وهذه الأسئلة على سبيل المثال لا الحصر، إذ كانت التدريبات تحوي أسئلة ثرية لتحليل النص وفهمه.

أما في الوحدة السابعة الذي كان درسها الأول قراءةً بعنوان **"التسامح"** وهو نص شعري للشاعر رياض المعلوف، حوى النص مجموعة من الأساليب البلاغية وعلى رأسها الاستعارة، حينما شبه قلب الإنسان بالبرعم في قوله: (**عرفتك يا قلب سمحًا رقيقًا.. كبرعم ورد طري ندي**)، ووردت استعارة أخرى في قول الشاعر: (**وكل السماحة فيك تبدت.. كبحر إذا ما انتهى يبتدي**) وأيضًا هنا شبه قلب الإنسان بالبحر الذي لا نهاية له في دلالة لعظمة هذا القلب وجوده.

واستعان الشاعر بصورة بلاغية أخرى من علم البديع وهي: المطابقة حين قال: (**إن المحبة نورٌ مضيءٌ.. دجى ليل أحقادنا الأسودِ**) فهنا جمع أضداد الكلمات: النور – الدجى، الإضاءة التي جاءت من النهار – الليل.

وفي ختام هذه الصور البلاغية، جاءنا التشبيه في قول الشاعر: (**هو الصفح خير دواء وبر.. لكل حقود مسيء ردي**)، فشبه الصفح بالدواء الذي يشفي القلب من علة الحقد الذي تمرضه أما الأساليب البلاغية فتنوعت ما بين: أسلوبي الأمر والنهي، النداء، والضمائر.[16]

والتدريبات كسابقتها حوت أسئلة متنوعة مثل: المترادفات، ومعاني الكلمات والبحث عن جذورها في المعجم ووضعها في سياق جملة جديدة، أما سؤال التضاد لبس حلة جديدة اختلفت عن السابق وبدت أكثر تطورًا من مجرد اختيار مضاد الكلمة إلى تصنيف الكلمات وفق علاقة التضاد في جدول.

وأيضًا كانت هناك أسئلة الآراء الشخصية، والأفكار الرئيسة والفرعية للنص، ولأول مرة سؤال عن الأساليب التي وردت في النص مثل: أسلوبي الأمر والنهي، أسلوب النداء، أسلوب التوكيد، وسؤال عن التشبيه وأثره في البيت الثاني، ونوعه، ومن ثم الاستدلال عليه من النص.[17]

وفي درسٍ آخر من نفس الوحدة بعنوان **"إن وأخواتها"** وهو درس في مبحث الكلمة والجملة، نجد فقرة فيها الكثير من أمثلة الدرس مثل: (**إن التسامح خلقٌ عظيمٌ**) و(**لكن كثيرا من الناس مهملون هذا الخلق**)، وشُرح الدرس بتوضيح حروف إن وأخواتها والتغيير الذي تحدثه على الجملة الاسمية، وأخيرًا إن كل حرف من هذه

الحروف يفيد معانٍ جديدة بعد دخوله على الجملة مثل: إنَّ وأنَّ يفيدا التوكيد، ولكن يفيد الاستدراك وغيرها من الحروف.[18]

ومن ثم تنوعت التدريبات ما بين استخراج من الجمل حرف إن واخواتها واسمه خبره، وإكمال الفراغات بما يناسبها من حروف إن وأخواتها وفق معانيها، واستبدال حروف إن وأخواتها بالكلمات التي تحتها خط وتغيير ما يلزم، وأخيرًا اعراب الجمل التي تحوي حروف إن وأخواتها.[19]

وإلى هنا أكون قد أنهيت تحليل المادة البلاغية بصورة متعمقة في الصف السادس الابتدائي الفصل الأول سنة 2023، وستكون نتائج هذا التحليل بعد مقارنتها بتحليل الصف السابع موجودة في مخرجات التحليل.

2.3 تحليل الصف السابع:

في مستهل كتاب الصف السابع وردت آيات من الذكر الحكيم، من سورة الفرقان وهي تصف لنا حال عباد الرحمن، وهي تشكل مدخلا تربويًا وتعليميًا ثريًا؛ لما تتضمنّه من قيم دينية وبلاغية، قال تعالى: {**وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلاَمًا * وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا * وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا * إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا * وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا * وَالَّذِينَ لاَ يَدْعُونَ مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ وَلاَ يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ وَلاَ يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا * يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا * إِلاَّ مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللهُ غَفُورًا رَّحِيمًا * وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللهِ مَتَابًا * وَالَّذِينَ لاَ يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا * وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا * وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا * أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلاَمًا * خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا**}.[الفرقان: 63 – 76].[20]

والآيات الكريمة مليئة بالأساليب الخبرية والإنشائية، فيبدأ قوله – عزوجل – (**يمشون على الأرض هونًا**) وهنا يصفهم بأنهم يتنقلون من مكان إلى آخر، ويخالطون الناس، وينظرون إلى آيات الله في الكون، فكل ذلك يزيدهم ورعًا وخشوعًا وإيمانًا، ومشيهم مقترنٌ بالهون، أي: التواضع وحسن الخلق، وأثناء مشيهم يسعون إلى نصح الناس ودعوتهم إلى الخير. وإذا الشرطية في قوله تعالى: (**إذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما**) التي تتميز باستعمالها في كل ما يجزم المتكلم وقوعه في زمن المستقبل دون إن التي لا تدل على الجزم " نايل أبو زيد(2006)، والخطاب المقصود به الكلام الذي يكون بقصد الإفهام، ويبين أن الجاهلين عندما يخاطبون المؤمنين يخاطبونهم بطريقة من " أن يريد أن يفهم غيره ما لا يرضيه من القول، ومع هذا الاستعلاء الخطابي إلا أن عباد الرحمن يردون بأدب" نايل أبو زيد(2006).

أيضًا يتضح استخدام فعل المضارع في الآيات، وذلك يدل أن عباد الرحمن لم يأتوا في زمن معين، بل هم موجودون وإن كانوا ثلة من الناس في جميع الأزمان، فيقول: – عزوجل - (**يبيتون لربهم**) و(**يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم**) (**والذين لا يدعون مع الله إلهًا آخر**) إلى آخر الآيات الكريمة.

ومن الأساليب الخبرية التقديم والتأخير في الجمل مثل تقديم الإسراف على القتر، ويوضح محلل الآيات نايل أبو زيد(2006) أن تقديمه جاء لأن خطره على المجتمع أشد، فسرف المال يسرع في ذهابه وتصعب إعادته، أما القتر الذي يعني شدة الإمساك خيفة قلة المال، فيصف الله – عزوجل – عباد الرحمن بأنهم معتدلون في الإنفاق في قوله تعالى: (**وكان بين ذلك قواما**) "فمن البلاغة أن يقدم ما تحلَّو به من صفات طيبة على ما تخلوا عنه من صفات ذميمة".[21]

وفي نفس الآية نجد علم البديع واضحًا في استخدام الطباق بين صفتي الإسراف والقتر فكلاهما يناقضان الآخر، وطباقًا آخر في آية أخرى وهي: (**والذين يبيتون لربهم سجدًا وقياما**).

أما في التدريبات التي تلت الآيات الكريمة، نجد تنوعًا في الأسئلة ما بين المترادفات والمتضادات، معاني الكلمات ودلالتها في سياق الآية، توظيف فعل (يشهد) في جملتين من إنشاء الطالب، وأسئلة الفهم والتحليل مثل: توضيح الغرض من الآية، وصف حال المؤمنين في الآيات، إيجاد علاقة بين الحكمة (الاقتصاد نصف المعيشة)

وما يأمر الله به في الآيات، أسئلة لاستخراج الأساليب اللغوية مثل: أسلوب التوكيد – أسلوب النداء – أسلوب الاستثناء، والأخير لم يذكر في منهج الصف السادس. ومن الأسئلة أيضًا دلالة استخدام الفعل المضارع في كلمة "يبيتون"، ودلالة إضافة كلمة (عباد) إلى (الرحمن) ومن الأسئلة الجديدة التي لم تذكر في منهج الصف السادس سؤال: وضح الصورة البلاغية.

وفي وحدة الكتاب الأولى نجد درس قراءة جديد بعنوان **"من رواد التعليم في قطر"**، وهو نص سيرَّي طغى عليه ضمير الغائب، ويتحدث فيه الكاتب عن شخصية الشيخ جاسم بن حمد بن عبد الله آل ثاني، ودوره الكبير في نهضة العلم في دولة قطر، ودوره الأكبر في تطوير وزارة التربية والتعليم أو ما كانت تعرف في أيامه بوزارة التربية والتعليم ورعاية الشباب.

تجلى لنا من النص العديد من الصور البلاغية على رأسها التشبيه والاستعارة مثل قول الكاتب: **(نهَّل العلم من نبع حلقات كُتابِّها)**، في العبارة استعارة مكنية، حيث شُبّهت الحلقات التعليمية بنبع الماء، فاستُخدم "النبع" للدلالة على فيض العلم وغزارته، وشُبّه العلم بالماء، والحلقات بمصدر الماء، فحُذف المشبَّه به الحقيقي **(الحلقات كمصدر علم)** وأُبقي على قرينة تدل عليه وهي "النبع". وأيضًا في قوله: **(وكأن من نشأته مرابطًا في مجالس الحكم والقيادة)** وهنا استعارة أخرى حيث يشبه الكاتب الشيخ جاسم بالجندي المرابط المتأهب دائمًا لطلب العلم والمشورة والحكمة، حذف المشبه به وهو الجندي وأبقى على صفة من صفاته وهي الرباط، والمزيد من الاستعارات مثل قوله: **(كانت شخصيته تنمو وترتقي.... إلخ)** فهنا شبه الشخصية بالبناء الذي يعلو دورًا بعد دور، وأيضًا قوله **(وعند ذلك بدأ بتغيير وجه المجتمع القطري)** وهنا شبه المجتمع القطري بالإنسان الذي يتغير وجهه كلما كبر في العمر، وفي هذا المثال بلاغة واضحة تشير إلى التطور وبلوغ القمم.

ومن الصور أيضًا قول الكاتب: **(حيث ألبسها مسمى وزارة التربية والتعليم ورعاية الشباب)** حينما تم تغيير الاسم من وزارة المعارف إلى اسمها الجديد، فيشبهها بالإنسان الذي يلبس حلة جديدة ويتأنق بها، وأيضًا قوله: **(عرف عنه الكرم والسخاء وكأنهما رفيقا حياته)** تشبيهٌ بليغٌ يدل على أن الشيخ اتصف بهاتين الصفتين وكأنهما شعار حياته، وقوله: **(وما التقدم الفكري إلا ثمرة كان الشيخ أحد الذين أسهموا في غرس أصولها)** و**(كان أول فارس يمتطي صهوة وزارة للتعليم في دولة قطر)** وأخيرًا قول الكاتب عن اهتمام الشيخ بالقضية الفلسطينية **(حنا عليها حنو الوالد)** في إشارة إلى اهتمامه المطلق بها.[22]

إذًا حوى النص الكثير من الصور البلاغية المنوعة، وكذلك التدريبات عليه اتصفت بالتنوع في طرح الأسئلة، ففي ثاني سؤال للقراءة الجهرية: (عد إلى النص واقرأ الخاتمة أمام زملائك مستشعرًا ما تضمنته من معانٍ وأساليب بلاغية).

وكان هذا السؤال من الأسئلة التي تتسم بالتطور عن منهج الصف السادس، أما باقي الأسئلة فكانت إيجاد الترادف والتضاد، معاني الكلمات ووضعها في سياق جمل جديدة، إعادة الكلمة إلى جذورها، الاستدلال من النص، الأساليب اللغوية، ومن الأسئلة الجديدة أيضًا في منهج الصف السابع هو سؤال المعنى الضمني، وسؤال السمة الأسلوبية في النص، ودليل توظيف الكاتب للخيال[23]، كان هذا التطور في طرح الأسئلة إشارة لتطور المعرفة البلاغية بشكلٍ طفيف في الصف السابع عن الصف السادس.

أما في درس الكتابة الذي جاء في الوحدة نفسها، كان عن كتابة سيرة غيريَّة [24]تمامًا كالأسلوب الذي اتبعه كاتب النص السابق، وجاء النشاط أولًا بوضع علامات الترقيم بين الجمل، وثانيًا بنشاط الكتابة الأساسي وهو اختيار إحدى الشخصيات النسائية المؤثرة في التاريخ الإسلامي، يتناول فيه الطالب حياتها وأهم إنجازاتها، ومن الشروط استخدام لغة أدبية مناسبة، ومراعاة سمات كتابة السيرة الغيريَّة، وتتبع التسلسل الزمني الصحيح لمراحل حياة الشخصية.[25]

واستهلت الوحدة الثانية بدرس قراءة بعنوان **"أحسن إلى الناس"** وهو نص شعري للشاعر علي البُستي، بدأ الشاعر قصيدته بأسلوب الأمر، والذي كان جليًا طغيانه على النص في قوله: **(أحسن إلى الناسِ تستعبد قلوبهم.. فطالما استعبد الإنسان إحسانٌ)**، في الإشارة إلى أهمية الإحسان ودوره الكبير في حياة الإنسان، فالإحسان يرقق أغلظ قلب؛ فيكون هذا القلب كالعبد الذي يتبع من أحسن إليه، وفي نفس البيت نجد صورة بلاغية جديدةً من علم البيان وهو: المجاز المرسل علاقة الجزء بالكل، فمفهوم العبودية يكون استعباد للإنسان بجميع جوارحه، وفي

نفس البيت آخره استعارة حيث شبه الإحسان بالإنسان الذي يسْتعبِد، وحذف المشبه به وأبقى على شيء يتعلق به، وهو العبودية.

وفي تحليل البيت الثالث أيضًا نجد استعارة تصريحية وهي تشبيه اللجوء إلى الله، بالفرار إلى قارب له حبل النجاة في قول الشاعر: (**واشدد يديك بحبل الله معتصمًا**)، ويكمل الاستعارة بتشبيه آخر وهو أن الله ملاذٌ أمنٌ تلجأ إليه في أحلكِ أوقاتك، تمامًا كالمنزل الذي له أركان فهو الركن المنيع والعمود الأساسي في قوله: (**فإنه الركن إن خانتك أركانُ**).

ويتكرر لنا المجاز المرسل، ولكن بعلاقة السببية و المسببية في قول الشاعر: (**من يتق الله يحمد في عواقبه**)، وأيضًا (**من استعان بغير الله في طلب.. فإن ناصره عجز وخذلانُ**) و يتكرر أيضًا في البيت: (**من سالمَ الناس سلم من غوائلهم** [26] **وعاش وهو قريرُ العينِ جذلانُ** [27]) وأيضًا في قول الشاعر: (**من يزرع الشر يحصد في عواقبه.. ندامة ولحصد الزرع إبانُ**)، فمن في جميع هذه البيت بمعنى إذا.[28]

ولكون النص مليئًا بالأسالَيب والصور البلاغية المتنوعة ذات الأثر العميق ، فإنني افترضت وجود تحليلٍ عميقٍ لها في التدريبات التي كانت أسئلة كالتالي: الترادف والتضاد، بيان معاني الكلمات وأثرها في الأبيات، تفسير الأبيات، وأسئلة الفهم والتحليل مثل: تحديد الفكرة الرئيسة في النص، وتحديد الأفكار التي تدل على كل بيت من الأبيات، وأيضًا سؤال عن المعنى الضمني، واستخراج التشبيه من البيت الرابع مع شرحه وبيان أثره في المعنى، وأخيرًا سؤال عن أدلة الأساليب التالية في النص: التضاد – أسلوب التوكيد – أسلوب الأمر – أسلوب النفي.[29]

وننتقل إلى الدرس الثاني من نفس الوحدة، وهو أول درس مختص بعلم البلاغة بعنوان: "**التشبيه (التام – البليغ) وأثره البلاغي**"، ويورد فيه الكاتب تعريف التشبيه وأركانه، وأدوات، وأنواعه وبذكر مثال على كل نوع، وبيان أثر التشبيه في تجميل المشبَّه أو تقبيحه، أو تأكيد الفكرة وتقريبها لذهن المتلقي.

وفي التدريبات التي أُلحقت بالدرس البلاغي تنوعت الأسئلة ما بين: حدد أركان أسلوب التشبيه ثم وضح أثره البلاغي والإجابة تكون في جدول يحتوي على: المشبَّه، أداة التشبيه (إن وجدت)، المشبَّه به، وجه الشبَّه (إن وجد)، وأثره البلاغي. والسؤال الثاني كان تمثيل لجمل من إنشاء الطالب تحوي نوعين من التشبيه : تام – بليغ، وأخيرًا سؤال عن تكوين جملة تعبر عن دور الأب في رعاية أسرته يستخدم فيها الطالب تشبيهًا بليغًا.[30]

وفي نفس الوحدة نجد في درس الكتابة الذي جاء بعنوان "**نثر أبيات شعرية وإبداء الرأي فيها**" تدريب جديد للطالب على النثر، فتم وضع أبيات للشاعر أبو العتاهية في النصح بالإحسان، وأرفق نشاط ذكر فيه: "انثر بأسلوبك الأبيات السابقة نثرًا أدبيًا، موظفًا أدوات الربط وعلامات الترقيم ، ومستفيدًا من إرشادات الكتابة" ومن الشروط المحافظة على الفكرة العامة للأبيات، إبراز المعاني، استخدام الأساليب اللغوية والعاطفة والخيال، التعبير عن مشاعر الشاعر ومزاجه، ومراعاة السلامة اللغوية أثناء الكتابة.

وفي الصفحة التي تليه النشاط الثاني الذي كان فيه شروط إبداء الرأي وصحيفة تقييم الزميل في: عنوان النص، الفكرة العامة للنص، الأساليب اللغوية المستخدمة في النص، القيم المضمنة في النص.[31]

وفي الوحدة الثالثة نجد في مطلعها درس قراءة بعنوان "**مكتبة قطر الوطنية**"، وهو نص معلوماتي، وللوهلة الأولى يتبادر إلى أذهاننا أن النصوص المعلوماتية نادرًا ما تحوي أساليبًا وصورًا بلاغية، ولكن هذ النص المعلوماتي الفريد كان مليئًا بها، ففي المقدمة يقول الكاتب: (**على مر العصور كان الكتاب رفيق درب الفلاسفة والمثقفين الباحثين عن كنوز العلم والمعرفة**)، بدأ بأسلوب سردي جميل وكأنه سيخبرنا حكاية عن هذه المكتبة وليست مجرد معلومات، ففي تعبيره رفيقُ الدربِ تشبيه بليغ لتوضيح أهمية الكتاب كالجليس الصالح تمامًا، وأيضًا في قوله كنوز العلم والمعرفة تشبيه بليغ في أن الكتاب كصندوق العجائب الذي يحوي الكثير من الكنوز في الإشارة إلى المعلومات والمعرفة التي يقدمها.

وفي قول الكاتب: (**لكن درة هذه المكتبات وغرتها وأحدثها**)، في الإشارة إلى مكتبة قطر الوطنية، أيضًا شبه المكتبة باللؤلؤ الذي يحوي الدر المكنون، وفي قوله أيضًا: (**وتمثل المكتبة التراثية التي تقع في منتصف المبنى**

قلب مكتبة قطر الوطنية)، فهنا نجد استعارة حيث شبه المكتبة الوطنية بالإنسان وأن المكتبة التراثية فيها هي قلبه، وذلك دلالة على موقعها الفريد وأهميتها. وطغت على النص على الجمل الإنشائية والخبرية.[32]

وفي تدريبات هذا الدرس تنوعت الأسئلة ما بين المترادفات والمتضادات، معاني الكلمات وأصلها ووضعها في سياق جمل جديدة، والاستدلال من النص، وأثر استخدام الأفعال المضارعة، والمعاني الضمنية في النص، والإشارة إلى أسلوب الكاتب والصور التي أوجزها في النص.

وفي آخر التدريبات أُدرج عنوان **"إضاءة"** لفت انتباهي لأنه دائمًا يتواجد في كتاب الصفين السادس والسابع، وإضاءة تشير إلى معلومات توضيحية عن مصطلحات أو أسئلة أو حقل معرفي، وعندما قرأته نجد إرشادات لتلخيص النصوص مثل: القراءة الواعية للنص، تحديد الأفكار الرئيسة والفرعية، إعادة صوغ الأفكار الرئيسة والفرعية بأسلوب جديد مع تجنب تكرار بعض جمل النص الأصلي ومفرداته ماعدا المصطلحات.[33]

أما استهلال الوحدة الرابعة فكان بدرس قراءة بعنوان: **(من أجلِ قطرةِ ماءٍ)** للكاتبة لبنى ياسين وهو نص سردي توعوي ينادي للترشيد في استهلاك المياه.

حوى النص العديد من الأساليب والصور البلاغية كان على رأسها أسلوبي الخبر والإنشاء، ولكن أكثر الاستخدامات كانت للاستعارة وللتشبيه مثل قول الكاتبة: **(يكاد رأسه ينفجر)**، فهنا استخدمت الاستعارة حيث شبهت الرأس بالقنبلة التي تنفجر، في الدلالة إلى الضوضاء التي كانت محيطة ببطل القصة، حذفت المشبه به وهو القنبلة وأبقت على صفة من صفاتها وهي الانفجار، وأيضًا قولها: **(دوي الضربات المائية فوق دماغه)**، فالماء ليس له صوت دوي، إنما هو المدفع فهنا استعارة أخرى حيث شبهت صوت قطرات الماء بقذيفة من مدفع مدوي، وقولها: **(الصنبور هاجمه في الحلم)**، و**(الصنبور يرفض أن يغلق فمه)**، وأيضًا **(فرت من عينه دمعة)** كلها استعارات تشير إلى صفات الإنسان، وقولها: **(الرمال المشتعلة بلهيب الشمس)** استعارة أيضًا في تشبيه حرارة الرمال بالنار المشتعلة

وورد في آخر فقرة في النص تشبيهٌ بليغ في قول الكاتبة: **(وإذا بالصحراء كابوس دمرته رنة الساعة)**، حيث شبهت صعوبة الحلم الذي راود بطل القصة والخبرات التي تعرض لها بالكابوس، ودمرته رنة الساعة إشارة إلى استعارة أخرى فالساعة لا تدمر. واستخدام أسلوب الاستفهام في قول الكاتبة: **(هل كان ثمينًا إلى هذا الحد؟)** في الإشارة إلى الماء.[34]

النص كان رائعًا يحمل معانٍ عظيمة، وفي تحليل التدريبات له نجد عددًا من الأسئلة التي تنوعت ما بين: المترادفات والمتضادات، معاني الكلمات، الرجوع إلى جذور الكلمات في المعجم ووضعها في سياق جمل جديدة، ومن الأسئلة الجديدة استخراج من النص لمفردات تنتمي لحقول معينة مثل: البحر – الصحراء. وحوت أسئلة الفهم والتحليل دلالة استخدام بعض الأساليب في سياق القصة، واختيار الموضوع العام لها، وسؤال عن العبارة التي تمثل بداية مشكلة القصة، ودلالة استخدام التشبيه والغرض منه، والمعاني الضمنية للعبارات.

ومن الأسئلة التي تثير التفكير لدى الطلاب: "أضف حدثًا آخر من عندك على القصة، ثم بين كيف يؤثر هذا الحدث في مجرياتها، وسؤال توقع نهاية أخرى للقصة" وأيضًا سؤال دلل على عناصر القصة: المكان – الزمان – الشخصيات الرئيسية والثانوية – الصراع الداخلي – الصراع الخارجي – النهاية، وأخيرًا سؤال عناصر السياق وكيف أفادت في تقوية النص مثل عنصر التشويق.

ولوحظ هنا تطور واضح في الأسئلة وطريقة عرضها وملائمتها لتطور الطالب.[35]

وفي الدرس السادس من الوحدة ذاتها، تم وضع درس تحدث بعنوان: **(سرد الحكاية وتقمص أدوار الشخصيات)**، وهو نص قصصي حوى الكثير من الأساليب والصور البلاغية مثل: الأساليب الإنشائية والخبرية، وصور الاستعارة مثل قول الكاتب: **(الفئران تسخر منه دائمًا)**، حيث شبه الفئران بالإنسان الذي يسخر من أقرانه، حذف المشبه به وأبقى على صفة من صفاته وهي السخرية، ووردت في النص الكثير من الاستعارات الأخرى مثل قول الكاتب: **(يقضي معظم أوقاته في التمرن على الرسم)** في الإشارة إلى الفأر، وأيضًا قوله: **(فكان ذلك الفأر لا يبالي بنصائح الفئران)**. ومن الأساليب البلاغية التي وردت: أسلوب المتكلم، أسلوب النفي، أسلوب الاستفهام.[36]

وفي النشاط الأول الذي يلي القصة، طلب من الطالب إعادة سرد القصة على زملائه، مستعينًا بالإرشادات المرفقة مثل: ذكر أهم أحداث القصة، مراعاة تسلسل الأحداث، استخدام اللغة الفصحى، توظيف نبرات الصوت وإيماءات الجسد. أما في النشاط الثاني فطلب من الطالب مشاركة زملائه في توزيع الأدوار، ثم تقمص دور إحدى شخصيات القصة مستخدمًا أسلوبًا مؤثرًا، ومبرزًا صفات تلك الشخصية ومن الإرشادات التي وردت: استخدام ايماءات الوجه، تمثيل الشخصية وخصائصها، تنويع نبرات الصوت. وفي الصفحة التي تليه نجد صحيفة لتقييم التحدث هدفها تجويد أداء الطالب.[37]

وفي استهلال الوحدة الخامسة درس قراءة بعنوان **"الاعتماد على الذات"**، وهو نص إقناعي طغى عليه استخدام الأساليب الخبرية والإنشائية، ويحوي العديد من الأساليب والصور البلاغية جاء على رأسها التشبيه والاستعارة فيقول الكاتب: (**ليس الإنسان إلا ثمرة عمله**)، وهنا شبه الإنسان الذي يسعى دائمًا بالشجرة المثمرة مع استخدام أسلوب الاستثناء الذي قوى الفكرة المراد إيصالها، وأيضًا قوله: (**لعل الحضارة العربية الإسلامية التي سطعت شمسها على العالم في العصور السابقة... إلخ**)، ففي العبارة ورد تشبيه بليغ حين شبه الكاتب الحضارة العربية بالشمس الساطعة، وغرضه بيان حال الحضارة وأثرها على ما حولها من الدول التي كانت تعيش ظلامًا دامسًا. وقول الكاتب: (**تؤكد لنا تجارب الأمم والشعوب أن تسلحها بالإرادة والتصميم... إلخ**)، شبه الإرادة والتصميم على عمل شي ما بالسلاح الذي يحمي الإنسان به نفسه ويدرأ عنه كيد المعتدين، فالمعرفة سلاح في وجه الجهل، وقوله أيضًا: (**بناء الأفراد**) شبه الفرد بالمباني التي تبنى وتعمر. واستخدامه لصورة الاستعارة في قوله: (**يركن إلى يدٍ تمتد إليه وتسير معه كظله**)، شبه الاتكالية بيد الإنسان التي لا تفارقه وتساعده على القيام بكل مهامه. واستعان الكاتب بالآية القرآنية { **وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ** } (النجم – 39) لتقوية النص وإيضاح فكرته والاستدلال بحجج نقلية عنه.[38]

أما في التدريبات على هذا النص، فتنوعت الأسئلة ما بين معاني الكلمات، مفرد الكلمة وجمعها، المترادفات والمتضادات، وضع الكلمة في سياق جملة جديدة، تحديد الأفكار الرئيسة، والمعاني الضمنية وأثرها في المعنى، أسئلة اثارة التفكير لدى الطلاب مثل: ماذا سيحدث لو، بيان الصور البيانية والأساليب كالاستفهام، والتوكيد، ومخاطبة القارئ مباشرة والأدلة عليه من النص. وأخيرًا جاء الاستدلال من النص بالأدلة النقلية والعقلية ويعتبر هذا سؤالًا جديدًا احتاج إلى توضيح، وكان التوضيح في هامش الصفحة لبيان ما الأدلة العقلية والنقلية.[39]

وفي آخر الوحدة في درس الكتاب الذي كان بعنوان **"كتابة رسالة رسمية وتصميم إعلان"** وُضع مثال لرسالة رسمية مكتوبة، وكان النشاط المرفق لها عن كتابة رسالة مشابهة مع الالتزام بشروط كتابة الرسالة مثل: مراعاة وضوح الخط وجماله، وإرسالها عن طريق البريد الإلكتروني، وفي هامش الصفحة كان هناك توضيح لعناصر الرسالة، ومن ثم إضاءة عن أنواع الرسائل مثل: الرسائل الشخصية (التهنئة – الدعوة- التعزية) والرسائل الرسمية.

أما النشاط الثاني فكان عن تصميم الإعلان وكتابته، وأيضًا كان هناك صورة لإعلان كمثال عليه، وطلب من الطالب تصميم إعلان مشابه مع مراعاة عدة شروط هي: تحديد عنوان الإعلان وإبرازه بطريقة جذابة، تحديد الزمان والمكان، تحديد الهدف من الإعلان، تحديد الفئة المستهدفة، تحديد الجهة المُعلنِة، كتابة عبارة ختامية، وأيضًا في هامش الصفحة كان هناك إضاءات لمميزات لغة الإعلان الجيد مثل: وضوح العبارات، الإيجاز والاختصار، وغيرها.[40]

في استهلال الوحدة السادسة نجد نص قراءة شعري بعنوان (**أنت وأنا**) للشاعر خليل الهنداوي، ومن العنوان نستطيع التوقع بأن النص يحوي أساليب بلاغية كثيرة منها: الضمائر كالمخاطب والمتكلم، مثل قول الشاعر: (**أنت إنسان وإنسان أنا**)، وأسلوب الاستفهام في قوله: (**فلماذا نحن خصمان هنا؟ - أكثيرٌ أن ترى كوخً لنا؟**)، وأسلوب التعجب والتوكيد في قوله: (**يا أخي ! قصرك قصرٌ شامخٌ**)، وأسلوب النداء في قوله: (**أيها السائل عني**)، وأسلوب الأمر في قوله: (**ادنُ مني**)، وتوكيد آخر جاء في آخر بيت وهو: (**نتحدى.. نتحدى الزمنا**). ووردت صورة بلاغية مهمة وهي الطباق في قول الشاعر: (**أرضنا إن شئت تغدو مسكنًا.. وإن شئت استحالت مدفنا**)، وجمع المتضادات أيضًا في بيت آخر وهو: (**إن زرعنا البُغض يأكلنا معًا.. إن غرسنا الحب يزهرُ حولنا**)،[41]فكانت هذه الأساليب والصور البلاغية أكبر داعمًا في إبراز جمال الأبيات الشعرية وإيصال فكرة الشاعر.

أما في التدريبات على هذا النص، فتنوعت الأسئلة ما بين معاني الكلمات، مفرد الكلمة وجمعها، المترادفات والمتضادات، وضع الكلمة في سياق جملة جديدة، تحديد الأفكار الرئيسة، الاستدلال بالأبيات وبيان أفكارها، توضيح الأساليب اللغوية والعلاقات بينها مثل: البغض والحب، توضيح معاني الأبيات والخيال الذي وجد في أحدها، دلالة استخدام الضمائر، توضيح الصفات التي يجب التحلي بها، والصفات التي يجب نبذها ووضعها في جدول، وسؤال عن طريقة الشاعر في التعريف بنفسه والعاطفة المسيطرة عليه، وأخيرًا مقارنة بين بيت للشاعر إيليا أبو ماضي يتشابه إلى حد كبير مع بيت للهنداوي ومطالبة الطالب بإيجاد هذا البيت. وإلى هنا أكون قد أنهيت تحليل المادة البلاغية في الصف السابع.

الجدول 1: مقارنة المادة البلاغية في مقرري الصف السادس والسابع.

من خلال التحليل الذي قمت به للمادة البلاغية سابقًا توصلت إلى عدة نتائج تتضح من خلال الجدول التالي:

الصف السادس	الصف السابع
1- لا يوجد مبحث باسم البلاغة في منهج الصف السادس وعليه لا يوجد أي درس خاص بفرع البلاغة في منهج الصف السادس. 2- الإشارة إلى المادة البلاغية ظهرت من خلال النصوص الأصلية مثل: (القرآن الكريم) والنصوص الشعرية، والقصصية، وبعضًا من النصوص الإقناعية، والصور البلاغية الأكثر استخدامًا، كانت: التشبيه بأنواعه، الاستعارة بأنواعها، الطباق، أما الأساليب البلاغية فتتلخص في استخدام الأساليب الآتية وهي: الأمر – النهي – الاستفهام – التعجب وضمائر المخاطب والمتكلم والغائب – والأساليب الخبرية والإنشائية التي كانت طاغية على أغلب النصوص. 3- حوت التدريبات أسئلة متنوعة مثل أسئلة: الترادف والتضاد، البحث عن جذور الكلمات ومعناها في المعجم اللغوي، ووضعها في سياق جملة جديدة، أسئلة دلالات المعنى، التراكيب، الضمائر وأثرها في النصوص، وظائف الأدوات في النصوص، المعاني الدالة على أبيات القصيدة، وبعض تدريبات الدروس تم التطرق إلى التشبيهات التي استخدمها كُتَّاب النصوص، وأيضًا سؤال عن الغرض من هذا التشبيه، وأثره في المعنى، وأنواع التشبيه، وأسئلة الآراء الشخصية، أسئلة تحليل النصوص واستخراج الأفكار الرئيسية والفرعية، ودلالة استخدام الأساليب البلاغية مثل أسلوب: الأمر – النهي – النداء – التوكيد، ترتيب الأحداث خاصة	1- نجد درسًا واحدًا أُدرج تحت مبحث البلاغة، وهو درس بعنوان " التشبيه " (التام – البليغ) وأثره البلاغي، وفي هذا الدرس تم التطرق إلى تعريف التشبيه، وأركانه، وأدواته، وأنواعه، ومن ثم استخدام أمثلة في التدريبات على التشبيه مثل: استخرج من الجمل، ومثل لجملٍ جديدة فيها تشبيه واذكر نوعه، وأثره البلاغي. 2- بعد تحليل النصوص التي المُستعان بها في الصف السابع تبين أنها تحوي مادة بلاغية جيدة، فتنوعت ما بين النصوص الأصلية مثل: (القرآن الكريم)، والنصوص الشعرية، والقصصية، والمعلوماتية، والسيَّرية، ونجد الكثير من الصور البلاغية أهمها: التشبيه بأنواعه، الاستعارة بأنواعها، الطباق، وأيضًا نصوص تحوي مجازًا بأنواعه المختلفة، وهو أمر جديد كليًا عن الصف السادس الذي لم أجد به ما يشير إلى المجاز، والأساليب البلاغية مثل: الأمر – النهي – التمني – التوكيد – النداء، والأساليب الخبرية والإنشائية التي طغت على أغلب النصوص. 3- تميزت تدريبات النصوص بالتطور الكبير عن الصف السادس، فكانت هناك أسئلة جديدة، وعمق الأسئلة المستخدمة في الصف السابع كان واضحًا، وأمثلة هذه الأسئلة: الترادف والتضاد، معاني الكلمات والجمل، البحث عن جذور الكلمات ومعناها في المعجم اللغوي، ووضعها في سياق جملة جديدة، أسئلة دلالات المعنى، التراكيب، الضمائر وأثرها في النصوص، وظائف الأدوات في النصوص، المعاني الدالة على أبيات القصيدة، التعبير الإنشائي في وصف الآيات، والاستدلال بمعاني الآيات وإيجاد الروابط

في النصوص القصصية، وأسئلة عن مشاعر الكاتب أو بطل القصة وكيف تغيرت بين بداية القصة ونهايتها. 4- التطرق إلى بعض أساليب البلاغة الأخرى مثل بلاغتي الجمهور والخطاب، وذلك من خلال دروس التحدث التي تتطلب شروطًا معينةً أثناء القيام بها وذلك من خلال توظيف النبرات، والتواصل البصري، وإيماءات الجسد، وتقمص دور إحدى الشخصيات.	بينها، وبعض تدريبات الدروس تم التطرق إلى التشبيهات التي استخدمها كُتَّاب النصوص، وأيضًا سؤال عن الغرض من هذا التشبيه، وأثره في المعنى، وأنواع التشبيه، وأسئلة الآراء الشخصية، أسئلة تحليل النصوص واستخراج الأفكار الرئيسية والفرعية، إضافة أحداث جديدة للقصة أو تخيل خاتمة أخرى، ماذا سيحدث لو: ويدرج الكاتب أمثلة لأحداث غير حقيقية، وأيضًا سؤال "عد إلى النص واقرأ الخاتمة أمام زملائك مستشعرًا ما تضمنته من معانٍ وأساليب بلاغية "، وسؤال وضح الصورة البلاغية في الآيات الكريمة. ومن الأسئلة الجديدة أيضًا سؤال المعاني الضمنية والسمات الأسلوبية في النصوص. 4- التطرق إلى بلاغة الجمهور والخطاب كما في الصف السادس وذلك من خلال دروس التحدث والشروط التي تستوفيها مثل: توظيف النبرات، والتواصل البصري، وإيماءات الجسد، وتقمص دور إحدى الشخصيات. 5- بعض دروس الكتابة كانت مشروطة باستخدام الحجج العقلية والنقلية، وجاء تعريف لها في هامش الكتاب لمساعدة الطالب على فهمها. 6- استخدام النثر في أحد دروس الكتابة لتطوير التذوق عند الطالب ومعرفة ميوله الإبداعية. 7- الإضاءة التي ذكرت في أحد الدروس في إرشادات تلخيص النصوص وضحت أهمية تعليم مهارة التلخيص للطلاب.

- **ملخص نتائج المقارنة:**

1- عدم وجود مبحث في الصف السادس لفرع البلاغة، واقتصار وجوده في الصف السابع على درسٍ واحد.
2- التطور الذي طرأ على المادة البلاغية بين الصفين السادس والسابع كان طفيفًا في عدة أوجه مثل: الصور البلاغية، الأساليب البلاغية، قوة النصوص المستخدمة، الأسئلة المتعلقة بالنصوص، شروط استيفاء التحدث والكتابة وغيرها.
3- بدأ نضج المعرفة البلاغية واضحًا منذ الدرس الأول في الصف السابع.
4- اتسمت النصوص في مرحلة الصف السابع بالتطور في المادة البلاغية في النصوص والتدريبات عليها التي كما أسلفت سابقًا كانت ثرية ما بين صور بلاغية مثل: (الاستعارة والطباق)، وأساليب بلاغية مثل: (النداء – الأمر – النهي... إلخ).
5- الأمثلة اتسمت بالتنوع والتجديد.

6- المعرفة تطورت للأفضل بين المنهجين، والمعلومات اتسمت بالتنوع وعدم التشابه، وكان هناك حضور لفروع البلاغة الثلاث مع التركيز على الصور البلاغية مثل: التشبيه والاستعارة.
7- وجود معرفة هامشية تسمى إضاءة يتم فيها شرح الكلمات أو الحقل المعرفي أو مهارة جديدة للطالب تعين الطالب في البحث والدراسة.

4. الاستبانة.

تستهدف الاستبانة فئة معلمي ومنسقي اللغة العربية في المرحلتين الابتدائية والإعدادية، تهدف إلى تسليط الضوء على عدة مسائل تخدم البحث، وجاء في مقدمتها السبب الذي جعلني أستعين بها كأداة مهمة لبحثي حيث أردفت "يهدف هذا البحث إلى تحليل المادة البلاغية في المناهج القطرية للصفوف السادس والسابع ويقارن بينها في طبيعة المعرفة، والطريقة التي تقدم بها للطلاب، والاستزادة برأي معلمي المناهج واقتراحاتهم، بهدف تطوير هذا الفرع الذي لا يقل أهمية عن أي فرع من فروع اللغة العربية" وفي مستهله وضعت خيار المرحلة لمعلمي المدارس، وكانت الأسئلة كالآتي:

1- كيف ترى دروس البلاغة والتدريبات عليها؟
2- هل تتسم المعرفة البلاغية بأنها تراكمية في المناهج القطرية؟
3- هل المعرفة البلاغية تتناسب مع المرحلة العمرية وطبيعة الخبرة المعرفية لدى الطالب؟
4- هل يدرك الطالب انتقاله إلى فرع البلاغة أثناء الشرح؟
5- هل هناك معايير لتقييم تطور الطالب في المعرفة البلاغية؟
6- هل هناك تركيز على التذوق البلاغي مثل: ميل الطالب إلى النصوص الشعرية أو القصصية وغيرها، واستخدام الأساليب البلاغية بها أكثر من المعرفة البلاغية، كعلم له مفهومه، وأركانه، وتاريخه، ورواده؟
7- ما المقترحات التي تود إيصالها لإدارة المناهج الدراسية ومصادر التعلم (واضعي مناهج اللغة العربية) وخصوصًا في فرع البلاغة؟

5. خاتمة:

حصدت الاستبانة استجابات واسعة وصلت إلى واحد وتسعين استجابة، إلا أن بعض الردود حُذفت تلقائيًا من قِبل البرنامج المستخدم، ما أدى إلى اعتماد تسعة وسبعين استجابة لتحليل النتائج، وقد اطلعت على البيانات الخاصة بهذه الردود قبل حذفها للإفادة منها في التحليل النهائي، وعليه قمت بإرفاقها ضمن ملاحق البحث دعمًا للنتائج المستخلصة.

وخلاصة الأمر وافقت بعض ردود الاستبانة التحليلات التي قمت بها ونتائجها، وهذا ما أكد لي وجود خلل بدأ منذ الابتدائية، فالبلاغة يجب أن يكون مبحثها موجودًا منذ الصف الخامس على الأقل، وأن تكون هناك دروس تندرج تحت هذا الفرع، وأن يعرف الطالب يقينًا أنه انتقل إلى فرع البلاغة من خلال شرح المعلم، فدرس التشبيه الذي وضع في منهج الصف السابع، كان من الأحرى وضعه في منهج الصف الخامس أو السادس وعلى هذا الأساس تبنى معرفة يستطيع الطالب بعدها استخلاص التشبيه من القرآن الكريم، أو النصوص بأنواعها المختلفة، فمن غير المنطقي أن أضع أسئلة في تدريبات الصف السادس، مثل: استخرج التشبيه وبين أثره في المعنى، أو حدد نوعه، والطالب لم يأخذ درس التشبيه كاملًا إلا في الصف السابع، فهذا التناقض قد يؤدي إلى عواقب وخيمة على الطالب، وعلى جودة المنهج الدراسي، رغم أن المعلمين رأوا أن المعرفة تراكمية من خلال تحليل نتائج الاستبانة، لكن من خلال التحليل الذي قمت به أستطيع القول أن المعرفة لم تتسم بالتراكمية بل كانت أقرب إلى العشوائية منها إلى التراكمية. وتأرجحت آراء المعلمين في سؤال عن رأيهم في دروس البلاغة والتدريبات عليها، وكان هذا السؤال الوحيد الذي رأيت فيها تأرجحًا في

الردود ما بين ممتازة، وجيدة، وبحاجة إلى تطوير، وبرأيي أتفق مع من اتجه إلى أنها جيدة، وبحاجة إلى تطوير، ولا أتفق مع من قال إنها ممتازة، فكما يظهر من تحليلنا أن الدروس أبعد ما تكون عن الامتياز في هذا الجانب. أما عن تركيز المادة في التذوق البلاغي عوضًا عن التركيز على البلاغة كعلم في أنه هناك تركيزٌ للتذوق يعلو على البلاغة كعلم. والحقيقة أنه لا توجد مادة للبلاغة كعلم فرأيي أن التركيز فعلًا انصب في مصلحة التذوق البلاغي (الشعري – القصصي وغيرها) ولم يكن علم البلاغة حاضرًا بشكل واضح ومستقل، نستطيع من خلاله القول إن البلاغة تُدرس في مقرري الصف السادس والسابع.

التوصيات:

1- إضافة مبحث لفرع البلاغة منذ الصف الخامس، حتى يستطيع الطالب الإجابة على أسئلة التدريبات وفق خبرة سابقة لديه من الدروس، وكمقترح يكون اسم الفرع "إضاءات بلاغية". فالاسم يجب أن يكون جاذبًا؛ لإثارة دافعية الطالب وفضوله لمعرفة ما يحتويه هذا الفرع.
2- تنويه المعلم أثناء الشرح بالانتقال إلى فرع البلاغة، وذلك ليربط الطالب بين هذا العلم وما يحويه من أساليب وصور بلاغية تثري النصوص وتقويها.
3- كما يوجد سلم لتقييم مباحث مختلفة في مناهج اللغة العربية، كسلم تقييم الكتابة، أو التحدث، أقترح وضع سلم تقييم لاختبار الطالب في المادة البلاغية، وذلك ليدرك الطالب أهميتها، ويتنبه إلى هذا العلم منذ الصغر.
4- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب والاهتمام بالبحث عن الذكاءات المتعددة؛ فهذا الأمر يسهم إلى حد كبير في تطوير المادة والتذوق البلاغي لديهم.
5- لم يتم قياس نصوص الاستماع لعدم توفر المادة المسموعة، ولذلك نوصي أيضًا بضرورة إضافة رابط في الكتاب ليتسنى للباحث الاستماع إلى هذه المادة وتقييمها.

ونحث الباحثين الذي يرغبون في توسيع نطاق بحث البلاغة في المناهج القطرية بالاستعانة بدليل المعلم [42]، والرجوع إلى مكتبات الخليج والوطن العربي للاستفادة من بحوث البلاغة بها.

6. قائمة المراجع:

- أبو زيد، نايل ممدوح. (2006). آيات صفات عباد الرحمن في سورة الفرقان: دراسة بلاغية. جامعة مؤتة، م. 33، ع. 2، 458-464.

- السيد، إبراهيم سعيد. (2022). أصول البلاغة العربية: نحو محاولة تأسيسية لتصور جديد (الطبعة الأولى؛ تقديم: عماد عبد اللطيف). دار النابغة للنشر والتوزيع. 20-23.

- سالمان، أسامة كمال الدين إبراهيم. (2021). فاعلية برنامج قائم على استراتيجية تحليل النصوص الأصلية في تنمية الأساليب البلاغية والخطاب اللغوي وعلاج التنمر المعرفي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. مجلة التربية، ع. 192، ج. 5، 1-44.

- سويقات، يمينة، وخمقاني، مباركة. (2020). البلاغة العربية في التعليم بين الفنية والعلمية. اللغة العربية، ع. 50، 155-170.

- عاشور، راتب قاسم. (2009). فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق. عالم الكتب الحديث، 317-327.

- كتاب اللغة العربية الصف السادس (2023). وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي في قطر. الفصل الدراسي الأول.

- كتاب اللغة العربية الصف السابع (2023). وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي في قطر. الفصل الدراسي الأول.

6. ملاحق:

1- كتاب اللغة العربية للصف السادس 2023 الفصل الأول في هذا الرابط.
https://drive.google.com/file/d/12PlUmQpimWCXJgqskt-7Ys_T-14zbZDg/view

2- كتاب اللغة العربية للصف السابع 2023 الفصل الأول في هذا الرابط.
https://drive.google.com/file/d/1aV_BXX7VB0QzQStROD5a6wksz22B6ecA/view

3- نتائج تحليل الاستبانة للأسئلة الاختيارية في هذا الرابط.
https://www.surveymonkey.com/results/SM-ZPbtdmsvg2iV2owu8V_2FLDg_3D_3D

4- بعض الردود في تحليل الاستبانة لأسئلة الرأي والمقترحات.

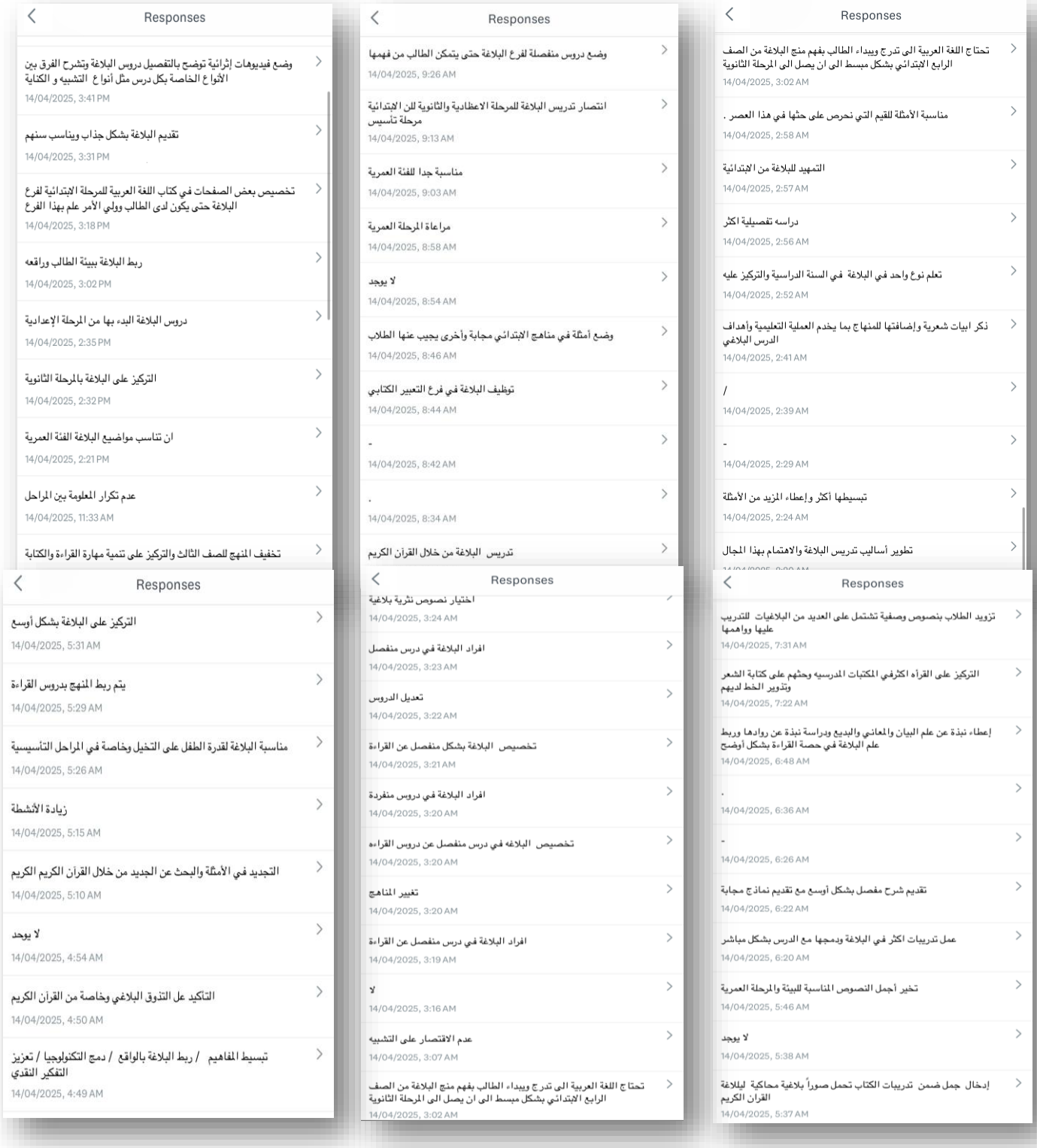

[7] كتاب الصف السادس صفحة 50-51
[8] الكواغد: أوراق الكتب.
[9] كتاب الصف السادس صفحة 55-56
[10] كتاب الصف السادس صفحة 58-61
[11] كتاب الصف السادس صفحة 75-76
[12] كتاب الصف السادس صفحة 78-82
[13] كتاب الصف السادس صفحة 86
[14] كتاب الصف السادس صفحة 95

[15] كتاب الصف السادس صفحة 98-100
[16] كتاب الصف السادس صفحة 111
[17] كتاب الصف السادس صفحة 112-116
[18] كتاب الصف السادس صفحة 118-119
[19] كتاب الصف السادس صفحة 120-121
[20] القرآن الكريم
[21] أبو زيد، نايل ممدوح. (2006). آيات صفات عباد الرحمن في سورة الفرقان: دراسة بلاغية. جامعة مؤتة، م. 33، ع. 2، 458-464.
[22] كتاب الصف السابع صفحة 19-20
[23] كتاب الصف السابع صفحة 21-23
[24] السيرة الغيريَّة: نوع من أنواع السير وتختلف عن السيرة الذاتية في أن كاتبها شخصٌ غير الشخصِ المشار إليه في النص.
[25] كتاب الصف السابع صفحة 33-34
[26] غوائلهم: الدواهي والشرور الخفية
[27] جذلان: فرحًا مسرورًا
[28] كتاب الصف السابع صفحة 41
[29] كتاب الصف السابع صفحة 42-45
[30] كتاب الصف السابع صفحة 47-48
[31] كتاب الصف السابع صفحة 53-54
[32] كتاب الصف السابع صفحة 61-62
[33] كتاب الصف السابع صفحة 63-66
[34] كتاب الصف السابع صفحة 85-86
[35] كتاب الصف السابع صفحة 87-91
[36] كتاب الصف السابع صفحة 102-103
[37] كتاب الصف السابع صفحة 104-105
[38] كتاب الصف السابع صفحة 109-110
[39] كتاب الصف السابع صفحة 111-114
[40] كتاب الصف السابع صفحة 123-124
[41] كتاب الصف السابع صفحة 129
[42] كتاب المعلم: هو كتاب يحوي شروحًا إضافية ومعلومات أوسع وأشمل من كتاب الطالب تساعد المعلمين في إعداد دروسهم.